القلب الكبير

- هو القلب الذي يتّسِع لأشخاص كثيرين، ولأمور كثيرة..
- هو قلب لا يتضَيّق من أخطاء الناس أو متاعبهم.
- هو قلب يحتمِل ما يُلقَى عليه بمنتهى الهدوء والسلام، مثل البحر المتّسع يستوعب أيّة نفايات، يبتلعها في أعماقه وتذوب هناك وتتلاشى..!

- هو قلب يجد الكلّ لهم مكانًا فيه، ويشعرون بالاهتمام والترحيب..
- هو قلب يَقبل الجميع على اختلاف أجناسهم أو دياناتهم أو ألوانهم أو طبائعهم.. **"اقبلوا بعضكم بعضًا كما أن المسيح أيضًا قَبِلَنا لمجد الله"** (رو15:7)، **"من هو ضعيف في الإيمان اقبلوه.. لأن الله قَبِلَه.."** (رو14:1-3).

لكي يصل القلب لهذا المستوى **لابد أن يكون متصلاً بقلب الله الأبوي** المتّسع اتساعًا لانهائيًا.. وعلى قدر ما يكون عُمق الاتصال وحرارته واستمراريّته، على قدر ما يتّسع القلب الإنساني..

- القلب الكبير ينمو في حُب الله **بالصلاة** فيزداد اتساعًا.. وعندما يجتهد في **تنفيذ الوصية** يتّسع، كما يقول المزمور: **"في طريق وصاياك سعيت عندما وسّعت قلبي"** (مز119:32)، وعندما يثابر على العبادة يتّسع، وعندما يصبر على **حمل الصليب بشكر** يتّسع..
- **القلب الكبير يرفع من شأن صاحبه، ويُعَلّي قيمته**. فيكون ملجأً للمُتْعَبين، وينبوع سلام للمضطربين، وسندًا للمنكسرين، وعزاءً للحزانى والمتألمين..!

وها هو معلِّمنا بولس الرسول صاحب القلب الكبير يحدِّثنا بالروح القدس قائلاً **"قلبنا متّسع.. أقول كما لأولادي: كونوا أنتم أيضًا متّسعين"** (2كو6:11، 13).

القمص يوحنا نصيف